

أوراق مبعثرة:

## من ظلال الهوى ...

للأستاذ صلاح الدين المنجد

—»»««—

ماذا تريدني مني ، في هذه المشية الصافية ؟

لم تنظرين إلى بعينيك المجرمتين ، هذه النظرات الفاتنة ؟

لم ترسلين من شفقتك ، الرفافتين بالخطايا ، بهيات آسرة ؟

أتحاولين إغرائي مرة أخرى ؟

لقد أوى قلبي ، كصفور جريح ، إلى عشه وأغمض عيني .

فدعيه ينعم بالهدوء ...

وابتعدى عني ... أنت يا خائنة .

\* \* \*

نشواي ، يا أفنى من أفنى الجحيم .

اسمى ... لن آسف على ما مضى .

لقد ذبت في هواك الخادع ،

وقدمت إليك روحى صافية كالليرة ، نقية كالندى .

فلما آنت منى الحب والمطف ،

وشع في عيني الوله واللطف ،

تلوت تلوت الحباء ، يا نشوى ، وأعرضت عني لاهية

جدلى . فانشيت على قلبي ، أبكى هواي ، وأذيب في دمي أساى .

فلم عدت هذه المشية يا نشوى تؤرثين أشجانى ، وتهيجين أحزاني ؟

لقد مللتك فدعيني .

دعيني ، ويحك ، يا خائنة !

\* \* \*

نشواي يا نشوى .

أيامك المواضى ، حلم شعى ، رف وأحى .

وهمسك الخلو في أذنى ، في عشيات الربيع ، ضاع ونأى .

وزهرك المنصور ، المحضل بالمطور ، جف وذوى .

لا تقربى شفقتك اللاهيتين من فى .

ابتعدى ، فأنفاسك تهيجنى ...

حول نظراتك عني ، فالكهوه فيها تفور ، والنار في

جسمك تنور .

أنتبكين ... ؟

عودى ، ودعيني ، أنت يا خائنة .

\* \* \*

كانت بهياتك زهرات فردوس موهوم ، في رحيقها سم مخنوم ؛

وغمزات عينيك ، كن شظايا من جحيم ملمون .

وكانت شفقتك ترعشان بين شفتى ، كورق الورد الندى ،

في نسبات الربيع .

وكنت أرويك الهوى حلوا .

فاصفرت البهيات يا نشوى ، وضاعت غمزات .

وتلوت الأفى وقالت لا أريد ، لا أريد .

فلم عدت تهيجين أشجانى يا نشوى ، وتثيرين أحزاني .

فجراحى ندية وقلبي متمب ، ودى يسيل .

فابتعدى عني ، ابتعدى ، أنت يا خائنة .

\* \* \*

لكن تعالى يا نشوى تعالى ...

لا تخفك نظراتى وزفراى .

لم تدبرين وكنت مقبلة ، وترعشين وكنت هادئة ؟

أدعك قبل أن أنتقم ...

أين دماى التى أهرقتها ، وقلبي الذى ضل ؟

سامتص دماءك ، ففى دماى .

وسأمزقك ألف قطعة وقطعة .

شدا ما أبفضك ... !

اقتربى ، ولا تبعودى ، أنت يا خائنة ...

\* \* \*

آه ! ما أضغفتى ...

لا تخافى ، فأنا كاذب فيما أقول ...

اقتربى ، فأنت قررة العين ، وهواى المرئى .

اقتربى ، ولا تبعودى ، أنت يا فاتنة ...

صلاح الدين المنجد

(القاهرة)

جامعة فاروق الأول — كلية الآداب

نشر ضمن إعلان ٥٢٠٨ بالمدد ٦٦٩ بقرة رقم ٢ — يدخل

هذه السابقة من تخرج في كلية الآداب بجامعة فاروق أو بجامعة

قواد الأول سنة ١٩٣٣ والصواب بعد سنة ١٩٣٣ .